

تفسير ابن كثير

أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ^ج بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ

وقوله : (أفعيننا بالخلق الأول) أي : أفأعجزنا ابتداء الخلق حتى هم في شك من الإعادة ، (بل هم في لبس من خلق جديد) والمعنى : أن ابتداء الخلق لم يعجزنا والإعادة أسهل منه ، كما قال تعالى : (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه) [الروم : 27] ، وقال الله تعالى : (وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم) [يس : 78 - 79] ، وقد تقدم في الصحيح : " يقول الله تعالى : يؤذيني ابن آدم ، يقول : لن يعيدني كما بدأني ، وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته " .